

تاج العروس من جواهر القاموس

قُلْتُ : الرَّجْزُ لِرُؤُوبَةٍ يَذْكُرُ شَبَابَهُ وَالرَّوَايَةُ : خِدْنُ اللَّوَاتِي وَصَدْرُهُ :

" فِي سَلْوَةٍ عَرِشْنَا بِذَلِكَ أُبْضًا أَيْ يَقْدُطُ عَنْهُ لَيْسَتْ كُنْ بِهِ ، وَيُدْ بَغْ بِلِحَائِهِ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّادٍ : هُوَ شَجَرَةٌ خَضِرَاءُ لَيْسَ لَهَا وَرَقٌ وَإِنَّمَا هِيَ قُضْبَانٌ يُدْ بَغْ بِلِحَائِهَا وَلَا تَنْدُبُ إِلَّا بِالْحِجَارِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ : مَا زَعَصَتْ مِنْهُ شَيْئًا كَمَنْعَتْ أَيْ مَا أَصَبَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَحْقُّهُ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّحْتُهُ ، قَالَ الصَّاغَانِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي الْجَمْهَرَةِ مَا ذَكَرَ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَعَلَّهُ وَجَدَهُ فِي كِتَابِ آخِرٍ لَهُ .

ن غ ض .

زَغَضَ الشَّيْءُ كَالرَّأْسِ وَالثَّنْدِيَّةِ وَغَيْرَهُمَا كَنَصَرَ وَضَبَ الْآخِرُ عَنِ الْكِسَائِيِّ : زَغَضًا وَزَغُوضًا وَزَغَضَانًا وَزَغَضًا مُحَرَّرًا كَتَدْيُنَ أَيْ تَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ فِي ارْتِجَافٍ كَأَنْزَغَضَ وَتَنَزَّغَضَ ، وَزَغَضَ رَأْسَهُ أَيْ ضًا إِذَا حَرَّكَ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى حَكَاهُ الْأَخْفَشُ ، وَكَلَّ حَرَكَةً فِي ارْتِجَافٍ : زَغَضُ قَالَ : " سَأَلْتُ هَلْ وَصَلُ فَقَالَتْ مَصَّ .

" وَحَرَّرَ كَتَّ لِي رَأْسَهُمَا بِالنَّزْغَضِ كَأَنْزَغَضَ يُقَالُ : أَنْزَغَضَهُ إِذَا حَرَّرَكَهُ كَالْمُتَعَجِّبِ مِنَ الشَّيْءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " فَسَيُذْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ " أَيْ يُحَرَّرُ كَوْنُهَا عَلَى سَبِيلِ الْهُزْءِ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بِشَيْءٍ فَحَرَّرَ رَأْسَهُ إِزْكَارًا لَهُ : قَدَّ أَنْزَغَضَ رَأْسَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : " فَأَخَذَ يُنْزَغِضُ رَأْسَهُ وَكَأَنَّ زَغَضَهُ يَسْتَفْهِمُ مَا يُقَالُ " أَيْ يُحَرَّرُ كُهُ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ ، وَزَغَضَ الشَّيْءُ : كَثُرَ وَكَثُفَ وَمِنْهُ : غَيْمٌ نَازِغٌ وَزَغَضَاضٌ كَتَّانٍ أَيْ كَثِيفٌ مُتَحَرَّرٌ كُ بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ مُتَحَرِّرٌ لَا يَسِيرُ ، قَالَ ذَلِكَ اللَّيْثُ وَحَكَاهُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةٍ :

" أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغَمَاضِ .

" بَرَّقَ سَرَى فِي عَارِضٍ زَغَضَاضٍ قَالَ الصَّاغَانِيُّ : وَالرَّوَايَةُ : زَغَضَاضٌ لَا غَيْرُ وَأَمَّا الشَّاهِدُ ففِي مَشْطُورٍ آخِرٍ لَهُ مِنْ هَذِهِ الْأُرْجُوزَةِ يَصِفُ الْفِتْنَةَ :

" تَبْدِرُقُ بِرُقِ الْعَارِضِ النَّغَّاصِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : نَغَضَ الْغَيْمُ إِذَا سَارَ .
 . فِي الْحَدِيثِ وَصَفَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
 : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَغَّاصَ الْبَطْنِ " فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ : مَا نَغَّاصَ الْبَطْنُ ؟ فَقَالَ : أَيْ مُعَاكَسَنَهُ . وَكَانَ عُمَرُ أَحْسَنَ مِنْ
 سِبَائِكَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَلَمَّا كَانَ فِي الْعُمُكَنِ نُهُوضٌ وَنُتُوءٌ عَنْ مُسْتَوَى
 الْبَطْنِ قِيلَ لِلْمُعَاكَسَنِ : نَغَّاصَ الْبَطْنُ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَبْدُنِي فَعَسَالًا مِنْ
 الْغُضُونِ وَهِيَ الْمَكَاسِرُ فِي الْبَطْنِ الْمُعَاكَسَنِ عَلَى الْقَلْبِ . وَنَغَضَ بِالْفَتْحِ
 وَيُكْسَرُ : اسْمٌ لِلطَّلِيمِ مَعْرِفَةً لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلنَّوْعِ كَأُسَامَةِ قَالَ
 الْعَجَّاجُ يَصِفُهُ : .
 " وَاسْتَبَدَلَتْ رُسُومُهُ سَفَنَ جَا .
 " أَصْلُ نَغَضًا لَا يَبْدُنِي مُسْتَهْدَجًا